

مختصر منهاج القاصدين (291) فصل في ذكر القبر - د. بهاء

سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - [00:00:27](#)

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. ما زلنا مع ربع المنجيات من كتاب مختصر منهاج القاصدين باب او كتاب التفكير ثم آ ذكر الموت سم فصل في - [00:00:47](#)

ذكر القبر فصل في اه ذكر القبر. يقول المصنف اه رحمه الله روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار. هذا الحديث سيأتي ذكره مطولا وهي قطعة من هذا الحديث سيأتي ذكرها - [00:01:13](#)

اولا قال وروي ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول القبر للميت حين يوضع فيه ويحك يا ابن ادم ما غرك الم تعلم اني بيت الظلمة وبيت الوحدة - [00:01:46](#)

وبيت الدود هذه ايضا اه قطعة او جزء من الحديث التالي لسيأتي ذكره. حديث الترمذي. اه روى الترمذي من طريق عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عطية عن ابي سعيد قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مصلى - [00:02:08](#)

فرأى ناسا كأنهم يكتشرون يكتشيرون يعني يضحكون يكشر في وجهه لن يعني يضحك في وجهه فرأى ناسا كأنهم يكتشرون اي يضحكون. قال اما انكم لو اكثرتم ذكرى هازم اللذات لشغلكم عما ارى - [00:02:33](#)

فاكسروا من ذكر هازم اللذات الموت فانه لم يأت على القبر يوم الا تكلم فيه فيقول انا بيت الغربة وانا بيت الوحدة وانا بيت التراب وانا بيت الدود فاذا دفن العبد المؤمن قال له القبر مرحبا - [00:03:00](#)

واهلا اما ان كنت لاحب من يمشي على ظهري الي فاذا وليتك اليوم وصرت الي فسترى صنيعي بك. قال فيتسع له مد البصر فيتسع فيتسع له مد بصره ويفتح له باب ويفتح له باب الى الجنة - [00:03:29](#)

واذا دفن العبد الفاجر او الكافر قال له القبر لا مرحبا ولا اهلا. اما ان كنت لابغض من يمشي على ظهري الي فاذا وليتك اليوم وصرت الي فسترى صنيعي بك - [00:04:00](#)

قال فيلتنم عليه حتى تلتقي عليه وتختلي اضلاعه. يعني حتى تلتقي حافة القبر وتختلف اضلاعه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باصابعه فادخل بعضها في دفعة كدهو. يعني يلتقي القبر عليه كده. قال ويقيض - [00:04:25](#)

ويقيض الله له سبعين تنيئا. لو ان واحدا منها نفى في الارض ما انبتت شيئا ما بقيت الدنيا فينهشنه ويخدشنه حتى يفضى به الى الحساب. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:48](#)

انما القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار. الترمذي رحمه الله بعد ما ساق هذا الحديث في سننه قال وهذا اسناد ضعيف جدا. هذا اسناد ضعيف جدا. والحديث ضعفه الشيخ الالباني رحمه الله في ضعيف الترغيب - [00:05:14](#)

ترهيب وقال ضعيف جدا. لكن بعض آ مقاطعه يشهد لها احاديث اخر صحيحة. فيغني عن هذا الحديث ما اخرجه الترمذي ايضا في

سننه وحسنه واخرجه ابن ماجة واحمد والحاكم عن هانى مولى عثمان رضي الله عنه. قال - [00:05:39](#)

كان عثمان بن عفان اذا وقف على قبر يبكي حتى يبيل لحيته. فقيل له تذكر الجنة والنار ولا تبكي وتبكي من هذا قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:09](#)

كما قال ان القبر اول منازل الاخرة. فان نجا منه فما بعده اي منه وان لم ينج منه فما بعده اشد منه. قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت منظرا قط الا والقبر افظع منه - [00:06:29](#)

ما رأيت منظرا قط الا والقبر افظع منه. الحديث صححه الشيخ صححه الحاكم ووافقه الذهبي وحسنه الالباني رحمه الله في صحيح الترمذي. يبقى القبر اول منازل الاخرة. ان نجا العبد منه - [00:06:59](#)

فما بعده ايسر وان لم ينجوا منه فما بعده اشد. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ما رأيت منظرا قط الا والقبر افظع منه. ولذلك في الحديث السالف اللي كان اسناده ضعيف. اللي فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:19](#)

آآ الجزء بقى اللي هو في سبت في حديث صحيح اللي هو اكثرنا من ذكر هازم اللذات فانه مروي بغير هذا الاسناد بطريق صحيح النبي صلى الله عليه وسلم يقول اكثرنا من ذكر هازم اللذات. يا اخواني النبي صلى الله عليه وسلم وصفه الله عز وجل في -

[00:07:37](#)

بقوله بالمؤمنين رؤوف رحيم. اذا النبي صلى الله عليه وسلم الرحمة المهداة الذي كان يمتلى رافة ورحمة على المؤمنين. لم يدع شيئا من ابواب الخير. ولا من طرق الخير يوصل الى الجنة الا دل امته عليه ونصح لهم فيه. وما ترك - [00:07:57](#)

كشيء من ابواب الشر او طريقا من طرق الشر. يقرب الى النار الا نصح امته ونهاهم عنه فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم الشفيق الرفيق الرؤوف الرحيم بالمؤمنين يقول لهم اكثرنا من - [00:08:27](#)

هازم اللذات. اذا كسرة ذكر الموت ليس حضا على الكآبة. ذكر الموت ليس اه حض على المشاعر السلبية. بعض الناس بتقاوم الفكرة دي بشدة. النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي قال كما سيأتي معنا في - [00:08:47](#)

حديث اوحى الي انكم تفتنون في قبوركم. يقول للصحابه كده بيقول لزوجه كده تعيش الحديث مرة عن عائشة رضي الله عنها. وقال صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من عذاب القبر - [00:09:07](#)

تخيل بقى ده خطاب النبي صلى الله عليه وسلم لامته. اكثرنا من ذكر هذه اللذات. اوحى الي انكم تفتنون في قبوركم. تعوذوا من عذاب القبر سبت عنه في غير ما حديث وادعية ثابتة في الصلاة وغيرها التعوذ بالله من عذاب القبر وفتنة المحيا والممات -

[00:09:27](#)

وقارن هذا وسائر الاحاديث اللي وردت في صفة القبر وصفة منكر ونكير واسئلة القبر وغيرها وفيها فعلا نوع من الايه قوييف والفرع بس مش ربنا قال ذلك يخوف الله به مين؟ ذلك يخوف الله به عباده. يا عبادي - [00:09:47](#)

فالتخويف ده عبادة من العبادات القلبية الخوف يقابله عبادة الرجاء. اذا الكلام اللي بنسمعه الان من محاولة التزهيد في هذا الخطاب. يقول لك ده خطاب وعظي الخطاب اللي قايم على الشجاع الاقرع سبحانه الله! هو مش ده كلام النبي عليه الصلاة والسلام؟ وهو غيب

ويجب علينا ان نؤمن به. ولما زكركه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:07](#)

ان لم يكن العبرة والهدف ان نخاف من هذا الامر. الخوف سوط يسوق الله عز وجل به عباده للعلم والعمل تكفى انا اتعجب جدا من الاسترسال مع هذه المعاني لابد ان خطابنا يخلو من هذا الوعظ تفسد القلوب - [00:10:35](#)

لا سيما في ظل المادية الطاغية في زل البعد عن الوحي والبعد عن الايمان بالغيب تصدأ القلوب وتقسو القلوب بعدم اه سماع مسل هذه المواعظ. والتي امرنا ان نكثر منها. مش بس ان احنا نتكلم فيها. نكثر من ايه - [00:10:55](#)

من زكركم. طيب وقال كعب اذا وضع الرجل الصالح في قبره احتوشته اعماله الصالحة. احتوشته احاطت به الصلاة والصيام والحج والجهاد والصدقة. الحديث ده اخرجه الامام اه المنذري في كتاب الترغيب والترهيب. وحسنه الشيخ الالباني - [00:11:15](#)

وكذلك اه رواه الطبراني ورواه ابن حبان. نقرأ النص كاملا انه نص اه يعني مليء بالموعظة ونريد ان نتخيل هذا الموضع كلنا سينزل

هذا المنزل كل ابن انثى وان طالت سلامته - 00:11:55

يوما على الة حدباء محمول. كل نفس زائقة الموت. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت اذا وضع في قبره انه يسمع خفق نعالهم حين يولون مدبرين - 00:12:18

فان كان مؤمنا كانت الصلاة عند رأسه. وكان الصيام عن يمينه. وكانت الزكاة من شماله. وكان فعل الخيرات من الصدقة والصلاة والمعروف والاحسان الى الناس عند رجله فيؤتى من قبل رأسه. يعني ايه يؤتى من قبل رأسه - 00:12:44
اه يعني يؤتى العذاب بالعذاب من تلك الجهات يؤتى بالاياه؟ بالعذاب من تلك الجهات. كما يقول الغزالي رحمه الله في كتاب الاحياء ان ورد في الاخبار ان اعمال العبد تناضل عنه فاذا جاء العذاب من قبل رجله - 00:13:10
جاء قيام الليل يدفع عنه اذا جاء من جهة يديه جاءت الصدقة تدفع عنه. اذا المقصود هنا لما نقول فيؤتى من قبل رأسه يعني العذاب من قبل رأسه. فتقول الصلاة ما قبلي مدخل تؤف. صلاة الانسان اليه بصلبها دي ستمسك اعيانا - 00:13:35
في القبر احيانا تدافع عن العبد اعماله دي تتمسك اعيان تدافع عنه. تنطق وتدافع عنه. فتقول الصلاة ما قبلي مدخل سم يؤتى عن يمينه فيقول الصيام ما قبلي مدخل ثم يؤتى عن يساره فتقول الزكاة ما قبلي - 00:13:55
مدخل ثم يؤتى من قبل رجله فيقول فعل الخيرات من الصدقة والصلاة والمعروف والاحسان الى الناس ما قيل لي مدخل فيقال له اجلس فيجلس قد مثلت له الشمس وقد ادنيت - 00:14:15

او ادنت للغروب والامام الناجي الحافظ الناجي في تعليقي على الترغيب والترهيب قال دنت وقد ادنت للغروب او دنت للغروب. فيقال له ارأيتك هذا الذي كان قبلكم. ارأيتك هذا الذي - 00:14:36

قبلكم ما تقول فيه؟ وماذا تشهد عليه؟ فيقول شف بقى ديت مؤثرة جدا. دعوني حتى اصلي شمس دنت للغروب او شكت انها ايه؟ تغرب هو فتمثلت له قد مسلت له الشمس وقد دنت للغروب - 00:14:59

وخلص الشمس هتغرب فبيسألوه ارأيتك هذا الذي كان قبلكم الرجل الذي كان بعس فيكم ده بتقول فيه ايه وماذا تشهد فعله الذي هو النبي عليه الصلاة والسلام. يقوم يقول لهم ايه بقى؟ فيقول دعوني حتى اصلي. فيقولون انك ستفعل. ولذك من من فوائد هذا الحديث - 00:15:22

ان الصلاة في القبر نعيم. وفي حديث اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مررت بموسى قائما يصلي في قبره. يبقى دي نعيم والله شف هو بيقول شف بقى المؤمن هنا يقول ايه - 00:15:42
دعوني حتى اصلي فيقولون انك ستفعل. اخبرنا عما نسألك عنه. ارأيتك هذا الرجل هذا الرجل الذي كان قبلكم ماذا تقول فيه؟ وماذا تشهد عليه قال فيقول محمد صلى الله عليه وسلم. اشهد انه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانه جاء بالحق من عند الله - 00:15:56

يقال له على ذلك حييت وعلى ذلك مت. وعلى ذلك تبعث ان شاء الله. ثم يفتح له باب من ابواب الجنة. فيقال له هذا مقعدك منها. وما اعد الله لك فيها. فيزداد غبطة - 00:16:20

وسرورا ثم يفتح له باب من ابواب النار. فيقال له هذا مقعدك وما اعد الله لك فيه فيها لو عصيته فيزداد غبطة وسرورا. ثم يفسح له في قبره تبعون ذراعا وينور له فيه - 00:16:40

ويعاد الجسد لما بدأ منه. فتجعل نسمة في النسم الطيب. وهي طير تعلق من شجر الجنة تعلق من شجر الجنة يعني تأكل تروى بالفتح وبالضم تعلق وتعلق. يعني تأكل من شجر الجنة. وهي طير تعلق او تعلق من شجر الجنة - 00:17:05
فذلك قول الله يثبت الله الذين امنوا. بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وان الكافر اذا اوتي من قبل رأسه لم يوجد شيء ثم اتي عن يمينه فلا يوجد شيء ثم - 00:17:30

عن شماله فلا يوجد شيء ثم اوتي من قبل رجله فلا يوجد شيء. فيقال له اجلس فيجلس مرعوبا خائفا فيقال ارأيتك هذا الرجل الذي كان فيكم ماذا تقول فيه وماذا تشهد عليه - 00:17:50

فيقول اي رجل ولا يهتدي لاسمه فيقال له محمد صلى الله عليه وسلم. فيقول لا ادري سمعت الناس قالوا قولاً فقلت كما قال الناس. فيقال له على ذلك حييت وعليه مت - [00:18:10](#)

وعليه تبعث ان شاء الله. ثم يفتح له باب من ابواب النار. فيقال له هذا مقعدك من النار ما اعد الله لك فيها فيزداد حسرة وثبورا. ثم يفتح له باب من ابواب الجنة. فيقال له هذا - [00:18:30](#)

مقعدك منها وما اعد الله لك فيها لو اطعته. فيزداد حسرة وثبورا. ثم يضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه. فتلك فتلك المعيشة الضنكى التي المعيشة الضنكة قال الله تعالى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا. ونحشره يوم القيامة اعمى - [00:18:50](#)

اه الحديث زي ما قلنا اخرجه الطبراني في الاوسط وابن حبان في صحيحه وحسنه الشيخ الالباني رحمه الله الله في اه صحيح الترغيب والترهيب وهو يعطيك تصور عما يحدث للمرء بعد ما - [00:19:20](#)

يدفن يتولى عنه اصحابه. في الرواية اللي هنا في الكتاب معنا زاد فيها فتفرشه فراشا في ان وثار وتأتبه مائكة الرحمة فتفرشه فراشا في الجنة وثارا من الجنة الدثار اللي هو الغطاء - [00:19:40](#)

يفسح له في في آآ قبره آآ مد بصره ويؤتى اه بقنديل من الجنة يستضيء بنوره الى يوم يبعثه الله من قبره. وعن انس بن مالك ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال الحديث ده برضو حديث جميل جدا - [00:20:00](#)

والحديث ده روي في الصحيح وروي في الصحيحين وفي المسند وفي غيرهم. عن انس ابن مالك ان نبي الله صلى الله عليه وسلم مقال ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه حتى انه ليسمع قرع نعالهم قرع النعال - [00:20:29](#)

بطرق صوتها عند المشي اتاه ملكان فيقعدهان فيقولان له ما كنت ما كنت قولوا في هذا الرجل لمحمد صلى الله عليه وسلم. شف بقى اللي قضى حياته كلها يحب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:51](#)

محبة صادقة في تعلم سنته. ويجاهد نفسه على العمل بها. اقوال الافعال والطروق والمعتقدات سم يدعو الى هذه السنة تمسك بها ويصبر على ما يصيبه من اذى جراء تمسكه بالسنة. ويصبر على الغربة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:11](#)

الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء. حين يجلس هذا المجلس فيحمد ما فعله في حياته ما هو عند الصباح يحمد القوم السرى يعني يحمدوا السير بالليل هو عند عندما يوضع في قبر - [00:21:41](#)

تحمد صنيعه الذي صنع في حياته. احزان قلبه تزول. حين يوضع في هذا الموضع وآآ يبشر بالقبول فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل محمد صلى الله عليه وسلم لمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:22:01](#)

فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله. فيقال انظر الى مقعدك من النار. فقد ابدلك الله به مقعدا في الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيراهما جميعا. قال روح في حديثه قال قتادة فذكر لنا - [00:22:21](#)

انه يفسح له في قبره سبعون ذراعا ويملا عليه خضرا الى يوم يبعثون. ثم رجع الى حديث انس بن مالك قال قال واما الكافر والمنافق فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس - [00:22:41](#)

يقال له لا دريت ولا تليت ثم يضرب بمطراق من حديد. المطراق اللي هو ايه؟ اللي هو المطرقة آآ او المرزبة الثقيلة. فيضرب بمطرق من حديد ضربة كم بين اذنيه هنا كده؟ ما الاذن كده. هنا. فيصيح صيحة فيسمعها من يليه يعني من يكون قريبا - [00:23:01](#)

منه غير الثقلين. سبت ان البهائم تسمع آآ ما يقع فيه من عذاب القبر فيسمعها من يليه غير الثقلين. وقال بعضهم يضيق عليه قبره حتى لتختلف اضلاعه والحديث زي ما قلنا في الصحيحين - [00:23:28](#)

وفيها يعني في الصحيحين من حديث اسماء بنت ابي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حديث اسماء ده حديث جميل جدا وليه قصة قالت اتيت عائشة حين خسفت الشمس والناس قيام وهي قائمة تصلي فقلت ما للناس؟ ف اشارت بيدها نحو السماء - [00:23:58](#)

قلت سبحان الله فقلت اية فقالت سبحان الله فقلت اية فقالت برأسها قال نعم ما تكلمش هي بتصلي فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حمد الله واثنى عليه. ثم قال ما من شيء لم اره الا وقد رأيته في - [00:24:29](#)

في مقامي هذا حتى الجنة والنار. ودي فيها دليل على ان الجنة والنار ايه؟ مخلوقتان وانه موجودتان الان. واوحى الي انكم تفتنون في القبور قريبا من فتنة الدجال. فاما المؤمن او المسلم لا ادري اي ذلك - [00:24:49](#)

قالت اسماء فيقول محمد جاءنا بالبينات فاجبناه وامنا. فيقال نم صالحا. علمنا انك موقن واما المنافق او المرتاب لا ادري اي ذلك قالت اسماء فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت - [00:25:09](#)

سمعت الناس يقولون شيئا فقلت وعن ابن عباس قال لما اخرجت جنازة سعد بن معاذ وسوينا عليها يعني اي اضطراب التفت اليها النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما من احد من الناس الا وله ضغطة - [00:25:30](#)

كن في قبره ولو كان منفلتا منها احد لانفلت سعد بن معاذ. سعد بن معاذ رضي الله عنه اه ثبت له من الفضائل الشيء الكثير. اولها هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو نجا احد من ضمة القبر لنجا سعد بن معاذ ولقد ضم ضمة ثم - [00:25:55](#)

رخي عنه يقول الامام الذهبي رحمه الله في سير اعلام النبلاء وقد تواتر قول النبي صلى الله عليه وسلم ان العرش فاهتز لموت سعد فرحا به وطبعا العرش خلق لله مسخر - [00:26:32](#)

اذا شاء ان يهتز اهتز بمشيئة الله. بالزبط زي ايه زي قول الله عز وجل يا جبال اوبي معه والطير. وقال عز وجل تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن. وقال الله عز وجل وان من شيء الا يسبح بحمده. وكما ورد في - [00:26:51](#)

صحيح حنا ابن مسعود كنا نسمع تسبيح الحصى آ تسبيح الطعام وهو يؤكل. فالامام الذهبي رحمه الله يقول وهذا باب واسع سبيله الايمان. فالعرش اهتز فرحا وتقديرا لموت سعد ابن معاذ رضي الله عنه وارضاه دين فضائله. فضائل - [00:27:11](#)

آ سعد وكذلك آ من فضائل سعد رضي الله عنه انه فتحت له ابواب السماء وشهده سبعون الفا من الملائكة. كما في سنن النسائي وصححه الالباني من فوائد هذا الحديث - [00:27:38](#)

ان هناك ضمة ان هناك ضمة للقبر لا ينجو منها احد. مهما كان فضله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو نجي احد لنجا سعد رضي الله عنه وارضاه. لكن هذه الضمة - [00:28:02](#)

تكون للمؤمن غيرها للكافر. فضمة الكافر تكون عذابا وضمة المؤمن تكون تطهيرا له وكفارة. ورفع لدرجاته. قال الذهبي رحمه الله في السير تعليقا على حديث سعد هذه الضمة ليست من عذاب القبر في شيء - [00:28:22](#)

بالنسبة للمؤمن بل هو امر يجده المؤمن زي بالزبط خروج الروح كده. مش النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول سبحان الله ان للموت لسكرات. خلينا ما نقدرش نقول النبي اتعزب سبحانه وتعالى صلى الله عليه وسلم - [00:28:46](#)

لكنه تألم وفيه فرق بين تألم وايه؟ واتعزب صح كده؟ يبقى بالنسبة للمؤمن هو امر يجده المؤمن كما يجد الم فقد ولده وحميمه في الدنيا وكما يجد من الم مرضه كيف - [00:28:59](#)

الام المرض والم خروج نفسه. كما قلنا عند الاحتضار اذا خرجت النفس في السكرات والسكرات فيها شدة والم اه كلام الذهبي هذه الضمة ليست من عذاب القبر في شيء بالنسبة للمؤمن فهو امر يجده المؤمن كما يجد الم فقد - [00:29:14](#)

فقد ولده وحميمه. طيب وبدأ يتكلم بقى وايه والم الورود على النار ونحو ذلك. فهذه الارجيف كلها قد تنال العبد وما هي من عذاب القبر ولا من عذاب جهنم قط ولكن العبد التقى يرفق الله به في بعض ذلك او كله ولا راحة للمؤمن دون لقاء ربه - [00:29:33](#)

اسأل الله تعالى العفو والطف الخفي. طيب. اما ضمة آ الكافر فيضم ضمة ثم يزداد شدة وضمة القبر للكافر تكون عذابا عليه ونكالا. طيب سؤال هل الضمة دي خاصة بالكاف الي قال ضمة العزاب دي للكافر فقط؟ ولا بالفاسق كذلك - [00:29:56](#)

اه الامام المناوي رحمه الله في فيض القدير قال فالقبر ينضم على المؤمن فتدركه الرحمة وعلى قدر مجيئها يتخلص من الضمة. فان كان محسنا فان رحمة الله قريب من المحسنين. وقال والمؤمن العاصي يطول ضمه ثم يراخى عنه بعد - [00:30:19](#)

والكافر يدوم ضمه او يكاد يدوم. يبقى الضمة ديت في حق المؤمن بتكون آ الم اكتمل ومؤمن ويرفع ويرفع درجاته ويكفر به عنه سيئاته. وفي حق العاصي يكون او الفاسق يكون قدر من العذاب - [00:30:43](#)

حتى يأتيه رحمة الله عز وجل فتفرج عنه و اما الكافر فانه يكاد ان يكون في هذه الضمة الى يوم القيامة يقول اه المصنف رحمه الله

وعن عبد الله الصنعاني - 00:31:01

قال رأيت يزيد ابن هارون في المنام. يزيد ابن هارون اه ده من ائمة وشيوخ الاسلام ائمة الاسلام وشيوخ الاسلام. يعني رضي الله عنه
يزيد ابن هارون الذهبي يقول في ترجمته الامام القدوة شيخ الاسلام - 00:31:27
ابو خالد السلمي كان مولده سنة مية وتمتأشر هجرية. وكان اه من اهل العلم رأسا في العلم والعمل. ثقة حجة كبير الشأن وذكر عنه
انه كان من المتعبدين والمتهجدين فضلا عن انه كان من اهل الحديس المتقنين. احمد بن حنبل يقول كان يزيد حافظا متقنا -

00:31:49

فهذه الرواية او هذه القصة او الرؤية مذكورة فعلا في حتى في سير اعلام النبلاء لكنها ليست مذكورة بالاسناد. بس هي رؤية جميلة
بقي اسمع الرؤية كده. ربنا يجعلنا من الصالحين ويرزقنا حسن - 00:32:18
الخاتمة. عن عبدالله الصنعاني قال رأيت يزيد ابن هارون في المنام بعد موته بربع ليال. فقلت ما فعل الله بك؟ قال تقبل بل مني
الحسنات وتجاوز عني السيئات. قلت وما كان بعد ذلك قال وهل يكون من الكريم الا الكرم - 00:32:38
غفر لي ذنوبي وادخلني الجنة قلت بما نلت الذي نلت؟ قال بمجالس الذكر وقولي الحق وصدقي في الحديث وطول قيام في الصلاة
وصبري على الفقر قلت منكر ونكير حق؟ قال اي والله الذي لا اله الا هو لقد اقعديني وسألاني - 00:33:04
من ربك وما دينك؟ ومن نبيك؟ فجعلت انفض لحيتي البيضاء من التراب. وقلت مثلي يسأل. انا يزيد بن هارون الواسطي كنت في
دار الدنيا ستين سنة اعلم الناس. فقال احدهما صدق هو يزيد - 00:33:32
ابن هارون نم نومة العروس فلا روعة عليك بعد اليوم. يعني لا خوف عليك بعد اليوم. رحمه الله رضي الله عنه وقال المروزي رأيت
احمد بن حنبل في النوم في روضة وعليه حلتان خضروان. وعلى رأسه تاج من النور. واذ هو يمشي مشية - 00:33:54
لم اكن اعرفها له. فقلت يا احمد ما هذه المشية التي لم اكن اعهدا لك. فقال هذه مشية تام في دار السلام. فقلت وما هذا التاج الذي
اراه على رأسك؟ فقال ان ربي عز وجل اوقفني - 00:34:22
وحاسبني حسابا يسيرا وكساني وحباني وقربني وانا انظر اليه وتوجني بهذا التاج وقال لي يا احمد هذا تاج توجتك به كما قلت
القرآن كلامي غير مخلوق. فرحم الله احمد ورضي الله - 00:34:42
عنه. والحقنا الله عز وجل بالصالحين. آآ القبر ده الايمان به وبما ورد فيه من اخبار واثار ده من الايمان باليوم الاخر اللي هو سدس
اركان الايمان. قال اخبرني عن الايمان؟ قال الايمان تؤمن بالله - 00:35:06
وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره. الامام بيوم الاخر يبدأ من اول الامام بالسكرات بالموت آآ خروج الروح وكل
بقي ده داخل في الايمان باليوم الاخر. لان زي ما قلنا القبر اول ما نزل الاخرة - 00:35:34
ويبحس في هذا المبحس مبحس الايمان بالقبر الملائكة الموكلة بفتنة القبر. وورد في حديث اخرجه الترمذي وابن ابي عاصم في
السنة حسنه الالباني رحمه الله اه انها منكر ونكير انها - 00:35:54
منكر ونكير وورد في صفتها في هذا الحديث انه ملكان اسودان ازرقان كذلك لابد ان تؤمن بايه هول القبر وفظاعته وهذا هو قول
النبي صلى الله عليه وسلم ما رأيت منظرا قط الا والقبر افضع منه. كذلك - 00:36:19
لابد ان تؤمن بظلمة القبر كما في الحديث ماتت امرأة كانت تقوم المسجد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقدتها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانها ماتت من الليل ودفنوها وكرهوا ايقاظه. فطلب من اصحابه ان يدلوه على قبرها فجاء الى قبرها فصلى
عليها ثم قال ان هذه القبور - 00:36:48
مملوءة ظلمة على اهلها. وان الله عز وجل ينورها لهم بصلاة عليهم. وهناك ما تنور به القلوب للقبور كما اسلفنا من الطاعات المختلفة
كما ورد في الآثار الاخرى. زي العمل الصالح بقى وتلاوة القرآن وغيرها - 00:37:08
كذلك لابد من الايمان بضمة القبر كما اسلفنا في حديث سعد بن معاذ رضي الله عنه حديث ابن عباس في وفاة سعد ان للقبر ضغطة
لو كان احد ناجيا منها نجا منها لنجا سعد بن معاذ. وكذلك تؤمن بفتنة القبر - 00:37:28

ومعنى فتنة القبر لاختبار والامتحان اللي بيقع في القبر من الملائكة الملكان الملكان شكلهم مفزع واصواتهم مرعبة وينتهيرون العبد

انتهارا شديدا هذه كلها من الفتن والموفق من وفقه الله والمثبت من سبته الله - [00:37:48](#)

كذلك من الايمان بالقبر الايمان بعذاب القبر ونعيمه. ذكرناه في الدرس الماضي كلام الامام ابن ابي العز الحنفي في شرحه على

طحاوية وقرأنا هذا الفصل الذي ذكره فيما يتعلق بعذاب القبر ونعيمه - [00:38:11](#)

كذلك اه نؤمن ان الله سبحانه وتعالى يثبت الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين. ويفعل الله ما

يشاء. ونؤمن ان من هذه الامة من يفتنون في قبورهم ومن يعذبون في قبورهم على كبائر ليست - [00:38:28](#)

الشرك كان في حديث جابر ابن زمرة فهناك من يعذب على اكل الربا وهناك من يمارس يعذب على ترك الصلاة المكتوبة هناك من

يعذب على آ الزنا هناك من يعذب على الكذب والافتراء واطلاق الاشاعات. وغيرها ممن آ - [00:39:02](#)

بكبائر وموبقات لكنها دون الشرك. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان آ يجعل آ قبورنا رياض من رياض الجنة انه ولي ذلك والقادر عليه.

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:39:22](#)

- [00:39:39](#)